وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ

يقول سبحانه وتعالى " لقد كرمناه ". يولد البشر ، يصبحون أطفال ، يصبحون شباب ، ويكبرون . في البداية ، ترعاهم أمهاتهم ، ومن ثم ينتبه عليهم الأب والأسرة . أسرتهم تهتم بهم الى أن يتزوجوا ويعتنوا بأنفسهم . فقط بعد العمل ، يجدون فرص العمل ويكسبون العيش ، ويبدأ الناس بالإعتناء بانفسهم .

الأمر على هذا النحو سواء كانوا من المسلمين أو غير المسلمين ، سواء كانوا يعترفون بالله عز وجل أو لا يعترفون به . أظهر الله مثل هذه الطريقة للجميع ، طريقة لكسب الرزق ، سيتبعونها ويستمرون . الجميع متشابهون من وجهة النظر هذه . الحيوانات بنفس الطريقة : يأكلون ويشربون ، سيخرجون إلى الآخرة ، يحاسبون ، ثم يصبحون أوساخ ويزولون .

ما هو مهم لبني آدم العمل ومعرفة الله جل وعلا ، يفعل ما يقول الله هنا ، في هذه الدنيا . إذا فعلوا ذلك ، يدخلون في فئة " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ". لذلك يدخل في فئة المكرمين . وعدهم الله بالجنة وكل الخير في الآخرة . ومن ثم أشار إليهم كبني آدم وهو أعلى مقام .

إذا لم تعترف بالله عز وجل ، ستعمل ، وتعمل ، وتعمل مثل حيوان بالأربعة أقدام في هذه الدنيا وفي النهاية يموت ويرحل . في ذلك الوقت لن تذهب إلى مكان جيد في الآخرة بل الى مكان سيئ . ليس مثل الحيوانات ، ولكن أسوأ من الحيوانات يقول الله عز وجل .

لماذا وضع الحيوانات جيد ؟ إذا عذبوا حيوان آخر ، سيحاسبون على ذلك في الآخرة . ومع ذلك ، سيحاسبون على ذلك ولن يذهبوا الى النار ولكنهم يصبحون أوساخ ويزولون . فقط البشر سيحاسبون ، وسيكونون في الجنة أو النار إلى الأبد .

لهذا السبب يجب أن يكونون من الشاكرين لو كانوا مثل الحيوانات . وضعهم أسوأ من الحيوانات . لن يكونوا محفوظين في الآخرة . هذه الدنيا قصيرة . الحياة الدنيوية قصيرة جدا . بل هي مثل طرفة عين بالمقارنة مع الآخرة . بل أقل . لهذا السبب يجب أن لا ننسى الله في هذه الدنيا ونفعل ما يقوله الله عز وجل . نرجو أن نصل إلى أعلى المقامات إكراما ليوم الجمعة هذا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
8– 1– 2016 / 28 ربيع الأول 1437 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر